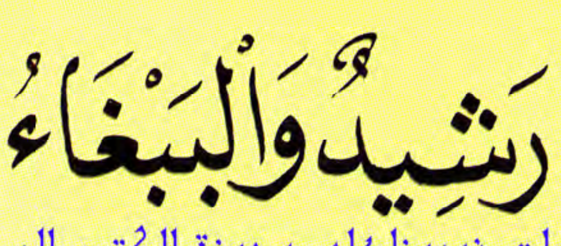
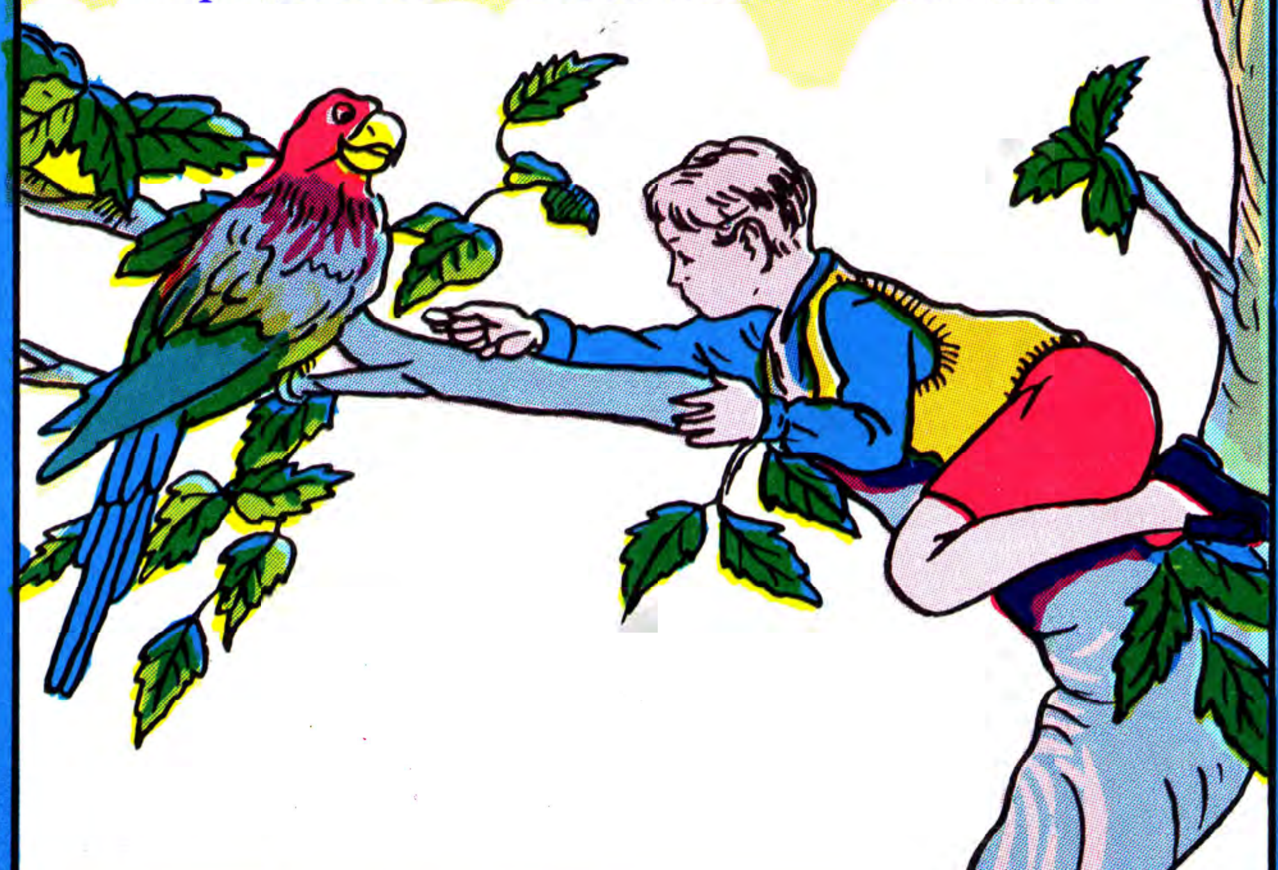
محمد عطية الابراشي

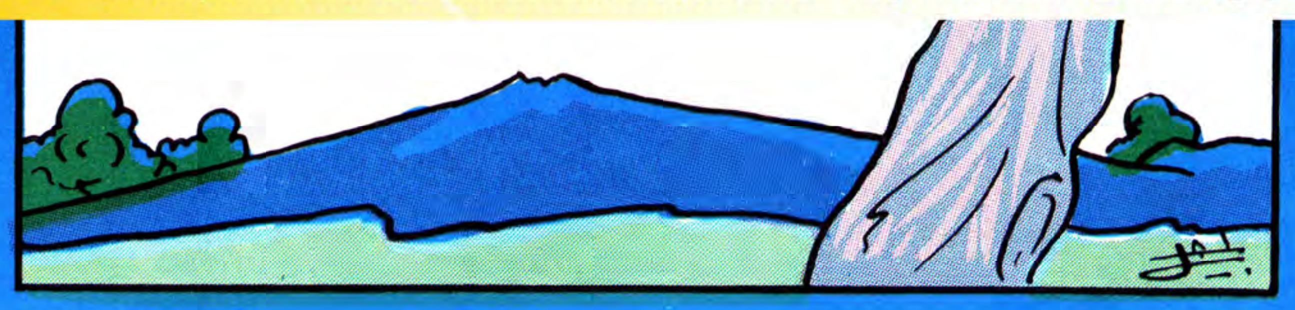
المكتبة الزرقاء للأطفال









مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

ملتزمة الطبع والنشر

المكتبة الزرقاء للأطفال

# رَشِيدٌ وَالْبَبْغَاءُ

بقلم

محمد عطية الإبراشى



المجموعـــة الثانيـــة

الناشــر

مكتبة مصر

٣ شارع كامل صدقى الفجالة

ت : ٥٩٠٨٩٢٠

# رَشِيدٌ وَالْبَبْغَاءُ

كَانَ رَشِيدٌ غُلَامًا نَبِيلاً حَقًّا فِى خُلُقِهِ وَأَدَبِهِ وَمُعَامَلَتِهِ لِغَيْرِهِ . وَكَانَ يُحِبُّ الطُّيُورَ حُبًّا كَثِيرًا ، وَيُشْفِقُ عَلَيْهَا شَفَقَةً تَامَّةً .

وَذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ لِلرِّيَاضَةِ وَالْمَشْىِ فِى الْحَدِيقَةِ الْعَامَّةِ ، فَرَأَى طَائِرًا جَمِيلاً لَمْ يَرَ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ نَائِمًا تَحْتَ شَجَرَةٍ ، رِيشُهُ مُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ أَحْمَرُ وَأَزْرَقُ وَذَهَبِيٌّ . هٰذَا الطَّائِرُ هُوَ الْبَبْغَاءُ . وَقَدْ لَحَظَ رَشِيدٌ

أَنَّ هٰـذَا الْبَبْغَاءَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطِيرَ ، وَأَنَّ رِجْلَهُ مَجْرُوحَةٌ ، فَأَخَذَهُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَنَظَّفَ جُرْحَهُ وَرَبَطَهُ بِرِبَاطٍ نَظِيفٍ ، وَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامًا لِيَأْكُلَ ، وَمَاءً لِيَشْرَبَ ، وَوَضَعَهُ فِي عُشٍّ فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ بَعِيدًا عَنْ إِيذَاءِ الْأَطْفَالِ .

وَأَخَذَ رَشِيدٌ يُعْنَى بِالْبَبْغَاءِ كُلَّ الْعِنَايَةِ ، وَيَهْتَمُّ بِهِ وَبِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى شُفِيَ مِنْ مَرَضِهِ ، وَصَارَ قَادِرًا عَلَى الطَّيَرَانِ كَالْمُعْتَادِ . وَشَكَرَ الْبَبْغَاءُ لِرَشِيدٍ عَطْفَهُ وَشَفَقَتَهُ وَعِنَايَتَهُ بِهِ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ ، وَرَجَاهُ

أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِالذَّهَابِ . فَسَأَلَهُ رَشِيدٌ : هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تتكَلَّم ؟

فَأَجَابَ الْبَبْغَاءُ : نَعَمْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ؛ لأَنَّنِى بَبْغَاءُ أُقَلِّدُ اللُّغَةَ الَّتِى أَسْمَعُهَا ، وَأُرَدِّدُ الْكَلِمَاتِ الَّتى أَتَعَلَّمُهَا . وَيُمْكِنُنِى أَنْ أَتَكَلَّمَ اللُّغَةَ الأَلْمَانِيَّةَ . وَلاَ أُخْفِى عَلَيْكَ أَنَّنِى بَبْغَاءُ مَسْحُورٌ ، وَأَسْتَطِيعُ أَنْ أُعَلِّمَ هذِهِ اللُّغَةَ مَنْ أُرِيدُ . وَقَدْ كُنْتَ شَفِيقًا عَلَىَّ، وَعَامَلْتَنِى مُعَامَلَةً حَسَنَةً ، وَسَاعَدْتَنِى فِى مَرَضِى حَتَّى شُفِيتُ تمَامًا ، وَاعْتَنَيْتَ بِطَعَامِى وَشَرَابِى ، وَقُمْتَ بِكُلِّ مَا أَحْتَاجُ



رَشيدٌ يقدم الطعامَ لِلببغاءِ فى الحَديقةِ

إِلَيْـهِ . وَسَـأَرُدُّ إِلَيْـكَ الْجَمِيـلَ ، وَأُعَلِّمُـكَ اللُّغَةَ الأَلْمَانِيَّةَ ، حَتَّى تَسْـتَطِيعَ أَنْ تَتَكَلَّمَهَا بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ كَمَـا يَتَكَلَّمُهَا الأَطْفَالُ مِنَ الأَلْمَـان . تَعَـالَ مَعِـى إِلَـى الْحَدِيقَـةِ ، وَسَـأَجْعَلُكَ قَـادِرًا عَلَـى أَنْ تَتَحَدَّثَ بِاللُّغَةِ الأَلْمَانِيَّةِ كَمَا يَتَحَدَّثُ بِهَا أَبْنَاؤُهَا .

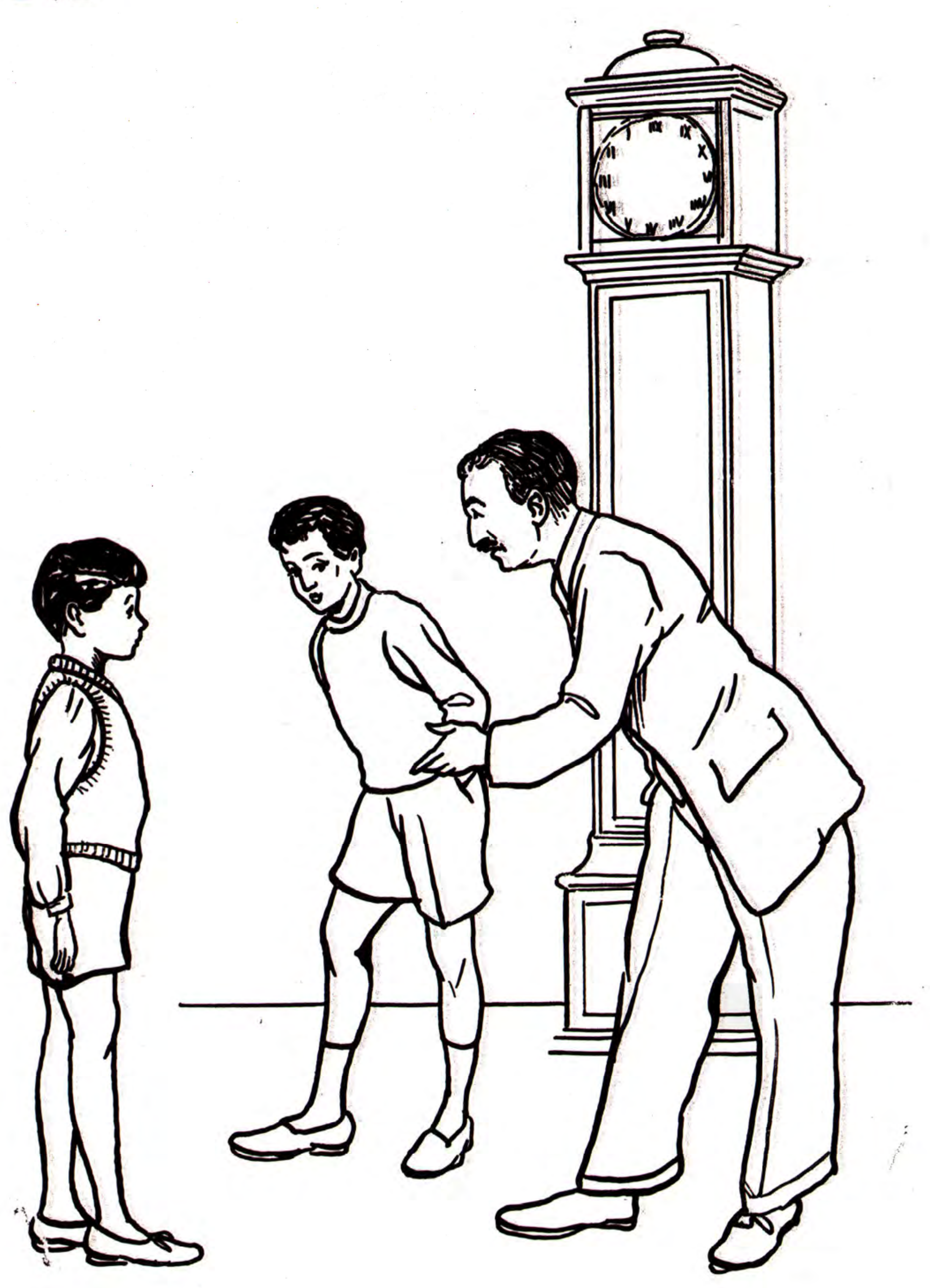
فَشَكَرَهُ رَشِيدٌ ، وَأَخَذَ الْبَبْغَاءَ عَلَى يَـدِهِ ، وَذَهَـبَ بِـهِ إِلَـى مَكَانِـهِ فِـى الْحَدِيقَـةِ . وَهُنَاكَ قَالَ لَهُ الطَّائِرُ : اِجْلِسْ تَحْتَ هٰـذِهِ الشَّجَرَةِ، وَاجْتَهِدْ أَنْ تَنَـامَ . فَجَلَـسَ رَشِـيدٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَأَغْمَضَ عَيْنَيْـهِ ، وَاسْـتَمَرَّ

حَتَّى نَامَ بِالْفِعْلِ .

وَبَعْدَ مُدَّةٍ اسْتَيْقَظَ ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَنَظَرَ حَوْلَهُ ، فَلَمْ يَجِدِ الْبَبْغَاءَ بِجَانِبِهِ ، وَوَجَدَ نَفْسَهُ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَتكَلَّمَ بِاللُّغَةِ الأَلْمَانِيَّةِ ، وَيَتَحَدَّثَ بِهَا بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ فِى أَىِّ مَوْضُوعٍ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ ، كَمَا يَتَحَدَّثُ بِهَا الطِّفْلُ الأَلْمَانِىُّ تَمَامًا . فَقَامَ رَشِيدٌ وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ يَعْرِفُ اللُّغَةَ الأَلْمَانِيَّةَ ، وَيُمْكِنُهُ التَّحَدُّث بِهَا ، فَأَخَذَ رَشِيدٌ يَتَحَدَّثُ مَعَ أَبِيهِ بِالأَلْمَانِيَّةِ بِسُرْعَةٍ ، فَعَجِبَ أَبُوهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ

الأَلْمَانِيَّةَ بِسُهُولَةٍ يَا رَشِيدُ ، فَمَنْ عَلَّمَكَ بِهٰذِهِ السُّرْعَةِ ؟

فَأَجَابَ رَشِيدٌ : إِنَّنِى وَجَدْتُ بَبْغَاءَ مَجْرُوحًا فِى الْحَدِيقَةِ ، جَرَحَهُ أَحَدُ الأَشْقِيَاءِ ، وَكَانَ مُتَأَلِّمًا مِنْ جُرْحِهِ ، فَأَحْضَرْتُهُ مَعِى إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَنَظَّفْتُ لَهُ الْجُرْحَ ، وَرَبَطْتُهُ ، وَاعْتَنَيْتُ بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى شُفِىَ تَمَامًا ، وَأَظْهَرْتُ لَهُ مِنَ الْعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ مَا اسْتَطَعْتُ . وَبَعْدَ أَنْ شُفِىَ مِنْ مَرَضِهِ شَكَرَ لِى حُسْنَ مُعَامَلَتِى ، وَذَهَبْتُ مَعَه إِلَى الْحَدِيقَةِ ، وَطَلَبَ مِنِّى أَنْ



رَشيدٌ وَاخُوهُ يَتَحَدَّثانِ مع أَبيهِما ، وَالأبُ مَسرورٌ من رَشيدٍ

أَنَامَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَنِمْتُ ، ورَدَّ إِلَى الْجَمِيلَ وَأَنَا نَائِمٌ . فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ لَمْ أَجِدِ الطَّائِرَ بِجَانِبِى ، وَوَجَدْتُ نَفْسِى قَادِرًا عَلَى التَّحَدُّثِ بِاللُّغَةِ الأَلْمَانِيَّةِ بِسُهُولَةٍ ، كَمَا تَرَى يَا أَبِى .

ذَهَبَ رَشِيدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَكَانَتْ تُعَلَّمُ فِيهَا اللُّغَةُ الأَلْمَانِيَّةُ لُغَةً اخْتِيَارِيَّةً ، وَلَحِقَ بِفَصْلِ اللُّغَةِ الأَلْمَانِيَّةِ ، لِيَتَعَلَّمَ قِرَاءَتَهَا وَكِتَابَتَهَا ، وَأَخَذَ يَتَحَدَّثُ بِهَا مَعَ الْمُدَرِّسِ، فَأُعْجِبَ بِهِ الْمُدَرِّسُ كُلَّ الإِعْجَابِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنِّى أَلْحَظُ يَا رَشِيدُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ

الأَلْمَانِيَّةَ بِبَسَاطَةٍ وَسُهُولَةٍ ، وَأَتَمَنَّى أَنْ يَتَكَلَّمَهَا جَمِيعُ التَّلامِيذِ كَمَا تَتَكَلَّمُ .

وَكَانَ لِرَشِيدٍ أَخٌ قَاسِى الْقَلْبِ ، سَيِّئُ الأَخْلَاقِ اِسْمُهُ عَبّاسٌ ، غَارَ مِنْ أَخِيهِ رَشِيدٍ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللُّغَةَ الأَلْمَانِيَّةَ كَمَا يَتَكَلَّمُ أَخُوهُ ، فَذَهَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ لِيَبْحَثَ عَنِ الطَّائِرِ الَّذِى عَلَّمَ رَشِيدًا .

أَخَذَ عَبَّاسُ بُنْدُقِيَّتَهُ مَعَه ، وَذَهَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ ، وَأَخَذَ يَسِيرُ فِيهَا وَيَبْحَثُ عَنِ الْبَبْغَاءِ ، حَتَّى رَأَى طَائِرًا رِيشُهُ أَحْمَرُ وَأَزْرَقُ وَذَهَبِىٌّ فَوْقَ الشَّجَرَةِ ، فَصَوَّبَ

بُنْدُقِيَّتَهُ نَحْوَهُ ، وَأَطْلَقَهَا عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ لِحُسْنِ الْحَظِّ لَمْ تُصِبْهُ بِضَرَرٍ .

فَتَأَلَّمَ الطَّائِرُ ، وَنَزَلَ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ ، وَقَالَ لِعَبَّاسٍ : أَنْتَ أَخُو رَشِيدٍ ، وَلَـٰكِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَهُ فِى الأَخْلَاقِ وَالأَدَبِ . وَسَأَلَهُ لِمَاذَا تُطْلِقُ بُنْدُقَتَكَ عَلَىَّ ؟ وَمَاذَا تُرِيدُ مِنِّى؟

فَأَجَابَ عَبَّاسٌ : إِنِّى أُرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنِى اللُّغَةَ الأَلْمَانِيَّةَ ، حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَمَا تَتَكَلَّمُ أَنْتَ تَمَامًا . فَقَالَ لَهُ الْبَبْغَاءُ اِجْلِسْ تَحْتَ هَـٰذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَاجْتَهِدْ أَنْ تَنَامَ ،



أَخو رَشيدٍ قَاسِي القلبِ ، ضَرَبَ البغَاءَ بِبُندُقَتِه فَلَم تُصِبْهُ

وَسَأَجْعَلُكَ تَتَكَلَّمُ كَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا تَمَامًا . فَجَلَسَ عَبَّاسٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ ، حَتَّى نَامَ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَلَمْ يَجِدِ الطَّائِرَ بِجَانِبِهِ . فَرَجَعَ عَبَّاسٌ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْحَدِيثَ بِاللُّغَةِ الأَلْمَانِيَّةِ مِثْلَ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ . وَقَدْ ذَهَبَ رَشِيدٌ وَعَبَّاسٌ مَعًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ . وَفِي دَرْسِ اللُّغَةِ الأَلْمَانِيَّةِ سَأَلَ الْمُدَرِّسُ عَبَّاسًا : هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ اللُّغَةَ الأَلْمَانِيَّةَ مِثْلَ أَخِيكَ ؟

فَأَجَابَ عَبَّاسٌ : نَعَمْ ، يُمْكِنُنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ اللُّغَةَ الأَلْمَانِيَّةَ مِثْلَ أَخِي .

فَقَالَ الْمُـدَرِّسُ : إِنِّى أُرِيـدُ أَنْ أَسْـمَعَكَ وَأَنْتَ تَتَحَدَّثُ بِهَا .

فَبَدَأَ عَبَّاسٌ يَتَحَدَّثُ ، فَكَـانَ صَوْتُـهُ مِثْلَ صَوْتِ الْبَبْغَاءِ الْخَائِفِ الَّذِى يُتَهْتِهُ ، وَيَنْطِقُ بِأَصْوَاتٍ يَخْتَلِطُ بَعضُهَا بِبَعْضٍ ، فَلاَ يُمْكِـنُ أَنْ يُفْهَمَ مِنْهَا شَىْءٌ مُطْلَقًا . وَلَمْ يَكُـنْ هـذَا الصَّوْتُ لُغَةً أَلْمَانِيَّةً ، وَلـكِنَّهُ كَانَ خَلِيطًا مِـنَ الْكَلاَمِ الْمُزْعِجِ . وَلاَ عَجَبَ ؛ فَـإِنَّ الْبَبْغَاءَ ـ لَوْ لَحَظْتَ جَيِّـدًا ـ لَـمْ يَقُلْ لَـهُ : "سَأَجْعَلُكَ تَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ الأَلْمَانِيَّـةَ" وَلـكِنَّهُ قَـالَ لَـهُ : "سَـأَجْعَلُكَ تَتَكَلَّـمُ كَمَـا أَتَكَلَّـمُ

أَنَا تمامًا" .

فَهُـوَ الآنَ يُحْـدِثُ أَصْوَاتًـا مُزْعِجَـةً كَصَوْتِ الْبَبْغَـاءِ . وَلاَ سَبَبَ لِذلِك إِلاَّ أَنَّ عَبَّاسًا كَانَ غُلاَمًا قَاسِىَ الْقَلْبِ ، سَيِّئَ الْخُلُقِ ، وَلَيْسَ مِثْلَ أَخِيهِ رَشِيدٍ فِى أَدَبِهِ وَرَأْفَتِهِ بِالْحَيَوَانِ وَالطُّيُورِ .

سَمِعَ التَّلاَمِيذُ الْحِكَايَةَ ، فَذَهَبُوا جَمِيعًا إِلَى الْحَدِيقَةِ ؛ لِلْبَحْثِ عَنِ الْبَبْغَاءِ الْمَسْحُورِ ، لِيُعَلِّمَهُمُ اللُّغَةَ الأَلْمَانِيَّةَ ، وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُ ؛ فَقَدْ هَرَبَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ أَيْنَ ذَهَبَ .

# مكتبة الطفل الزرقاء

## للأطفال من السابعة إلى العاشرة




دار مصر للطباعة

مكتبة الطفل الزرقاء مفرد – محمد الابراشى

6 222010 903674

السعر ٦٠ قرشاً